مقدمة

يشعر اللاعبون ذو المستويات العالية من وقت لآخر برغبة قوية فى التعرف على مستوياتهم وقدراتهم فى متطلبات اللعبة المهارية والبدنية والخططية، وكذلك سرعان ما يشعر اللاعبون المبتدئون بنفس الرغبة خاصة وأن هذا يتيح لهم امكانية التعرف على مستوياتهم وكذلك معدلات تقدمهم.

وهذا الأمر لايعتبر مجرد رغبة وشعور بالنسبة للمدربين، حيث أن التعرف على مستويات اللاعبين ومعدلات تقدمهم فى جميع متطلبات اللعبة يعتبر من صميم عملهم ومن المقومات والعناصر الأساسية فى برنامج التدريب.. وهذه مسلمة لاتقبل حتى مجرد الجدل أو الناقش.

وعلى الرغم من هذه الرغبة وهذا الشعور من قبل اللاعبين والالتزام من جانب المدربين فإن الواقع يشير إلى أن عملية القياس والتقويم للتعرف على القدرات والمستويات ومعدلات التقدم مازالت تحتاج إلى اهتمام أكبر، أو على الأقل يجب أن تأخذ المسار الصحيح لها.

ويرى الخبراء أن عمليات القياس والتقويم يجب أن تحتل ٢٠٪ على الأقل من حجم البرنامج التدريبى، ويجب أن يسعى المدرب إلى استخدام أفضل أدوات القياس المتاحة لتحديد قدرات لاعبيه فى متطلبات اللعبة.. هذا بالاضافة إلى أهمية تسجيل هذه القياسات على فترات دورية لمتابعة التقدم الحادث فى مستويات اللاعبين وكذلك عقد المقارنات وإبراز مواقع القوة والضعف تمهيدا للتثبيت أو العلاج.

ويتعاظم دور القياس والتقويم فى عملية انتقاء الناشئين، فالانتقاء السليم يعتبر أولى خطوات النجاح، هذا بالاضافة لما يوفره - الإختيار السليم - من وقت وجهد ومال مع عناصر لاتبشر بنجاح مستقبلى فى اللعبة، ويجب هنا أن ننوه إلى أن دور القياس والتقويم فى هذا الصدد لايتوقف عند عملية الإنتقاء الأولى فقط،

بل أن هذا الدور مستمر طيلة مراحل الآداء التخصصى والمستويات العليا، ونعنى بها مراحل التصفية أو التنقية التى تلى عملية الانتقاء الأولى.

ناهيك عن أهمية القياس والتقويم ودوره فى عمليات التدريب، والتنبؤ، والتشخيص، والتوجيه، والتصنيف والإنتقاء، ووضع الدرجات والمستويات، والاكتشاف، والبحث العلمى، فهذه أمور بديهية ومن المعارف الأساسية التى يجب توافرها لدى المدرب* . . ولكن قد تكون المشكلة الأكبر تكمن فى أهمية التعرف على:

أولاً: مجالات القياس والأسس العلمية الخاصة بكل مجال.

ثانياً: أدوات القياس:

- أما عن مجالات القياس فى الكرة الطائرة فهى عديدة ومتنوعة، نذكر منها النواحى البدنية (اللياقة البدنية ومكوناتها)، والمهارات الأساسية (الارسال والتمرير والضرب والصد والإعداد. . الخ)، والخطط وطرق اللعب، والنواحى النفسية، والفسيولوجية، والبناء الجسمانى (الانثروبومترى ونمط الجسم)، والمجال المعرفى. . الخ، والجدير بالذكر أن مؤلفنا هذا يضم بين ضفتيه معظم هذه المجالات.

- وفيما يتعلق بأدوات القياس المناسبة لتقويم المجالات سابقة الذكر فهى أيضا عديدة ومتنوعة. . ولحسن الطالع أن الخبراء قد نجحوا فى بناء وتصميم عدد لا بأس به من أدوات القياس والتقويم المناسبة لكل مجال من مجالات الكرة الطائرة. ومن ثم فالمدرب أصبح لديه الآن ثروة كبيرة من أدوات القياس وعليه أن يتخير منها ما يناسب لاعبيه وظروف فريقه لاستخدامه فى عمليات القياس والتقويم. . والجدير بالذكر أن مؤلفنا هذا يضم عددا كبيرا من أدوات القياس المختارة بعناية لتغطية معظم مجالات القياس فى الكرة الطائرة.

مما سبق يتضح أن مؤلفنا هذا قد عالج - أو يسعى إلى معالجة - اتجاهين أساسيين هما «المجالات» و«الأدوات». . أى أبراز مجالات القياس فى الكرة

---

* للاستزادة حول فلسفة وأهداف القياس راجع:

محمد صبحى حسانين (١٩٩٥م): القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضة، الجزء الأول، ط٣، دار الفكر العربى، القاهرة، (الفصل الثانى).

الطائرة، ثم عرض عدد مناسب من أدوات القياس المناسبة لتقويم هذه المجالات.

وبالرغم من أن مؤلفنا هذا قد ضم ثروة من أدوات القياس فى مجالات متعددة بلعبة الكرة الطائرة، إلا أننا لانستطيع القول أنه قد ضمها جميعها (الأدوات، المجالات).. حيث أن الأمر يتطلب عددا آخر من المراجع تتناول المجالات والأدوات التى لم يتطرق لها هذا الكتاب.. ولكننا يمكن أن نقول أن مؤلفنا الماثل أمام القارىء العزيز مضافا إليه الكتاب الذى سبق وتشرفنا بتقديمه للمكتبة العربية*.. يسد ثغرة كبيرة لازمت المكتبة العربية فى مجالات القياس والتقويم فى الكرة الطائرة.

نسأل الله أن نكون قد وفقنا بهذا المؤلف فى تقديم عمل نافع لكل مهتم بمجال الكرة الطائرة، ويحدونا الأمل فى أن يساهم كتابنا هذا فى بناء - ولو بلبنة واحدة - صرح الكرة الطائرة فى مصر والعالم الناطق بلغة الضاد.. والله الموفق».

صبحى، حمدى

* محمد صبحى حسانين، حمدى عبد المنعم (١٩٨٦ م): طرق تحليل المباراة فى الكرة الطائرة، دار الفكر العربى، القاهرة.

obeikandl.com